Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغشائه والأوعية الدموية التى تشكل قرارا مكينا يحافظ على حماية الجنين وتغذيته ونموه بقدرة الله .

* * *

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد: ٨]

وعندما تحمل المرأة يحدث التغيير الأعظم فى الرحم .

فالغشاء المبطن للرحم يزداد حجمه من نصف ملليمتر إلى ثمانية ملليمترات . وتنمو الأوعية نموا كبيرا حتى تصير حلزونية الشكل من فرط طولها (شكل ٧) . ويزداد عدد الغدد الرحمية وتصبح على شكل أنابيب طويلة . وكل ذلك بفضل السيمفونية الرائعة التى تشارك كل أجهزة الجسم فى عزف نغماتها ، ومنها الهرمونات التى تتحكم فى الأطوار المختلفة أثناء شهور الحمل التسعة ، مثل الإستروجين والبروجسترون وكذا هرمونات الغدة النخامية .

وهكذا تتهيأ التربة الخصبة كى تتلقى الزرع والغرس الجديدين . (شكل ٨)

نعم . . إنها تربة تستعد للحرث والغرس ؛ لكى تنفذ إرادة خالقها القائل ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ . وتنغرس البذرة الجديدة ، فتعلق بجدار الرحم ، (شكل ٩) لتجد أن غذاءها اللازم لنموها قد توافر فى جدران هذه التربة بالأوعية الدموية وأنابيب الغذاء .

ويستمر النمو الهائل للرحم ، فيزداد وزنه من خمسين جراما ، إلى ألف جرام ، ويبلغ حجم ما يحمله بداخله خمسة آلاف جرام (منها ٣٥٠٠ جرام وزن الجنين عند نهاية الحمل ، و ١٠٠٠ جرام وزن السائل الأمينوسى المحيط بالجنين ، و ٥٠٠ جرام وزن المشيمة) . وينمو الغشاء المبطن للرحم مكونا طبقة ثخينة تسمى الساقط ، لأنها تسقط مع الأغشية عقب الولادة .

وما إن ينتهى الحمل ، بالولادة أو السقوط ، حتى يعود الرحم أدراجه خلال فترة النفاس إلى ما كان عليه ، صغير الحجم لا يتسع لأكثر من ملليمترين ، خفيف الوزن لا يزيد عن خمسين جراما .

* * *